

# آخر كلام



## التاريخ السياسي لسحب «الجناسي»

لا يجوز، من حيث المبدأ، حرمان مواطن من جنسيته، هكذا، وبالذات عندما يكون السحب والإسقاط لأسباب سياسية.

وحتى إن كان هناك قانون يتيح ذلك، كما هي الحال عندنا، فإن ذلك القانون يجب أن يتم تعديله، وتضييق حالات سحب أو إسقاط الجنسية، فإن وجدت، كالتزوير مثلاً، فمن الواجب أن تخضع لرقابة قضائية، وأن يُمنح المتهم، في هذه الحالة، حق النقاضي ودفع التهمة عنه، تلك هي أبسط مبادئ العدالة، كما عززتها نصوص الدستور الكويتي.

تحت أي منطلق، سيادي إن شئت، يتم إسقاط جنسية مواطن بالتأسيس أو "بصفة أصلية"؟ وهل فكر جهادية الإسقاط، أين يذهب مواطن بالتأسيس تم إسقاط جنسيته؟ وكيف سيتم التعامل معه؟ بالطبع لا يمكن إبعاده، فكيف سيقم؟ أما الطامة الكبرى فهي إسقاط جنسية مواطن وسحبها من كل من حصل عليها بالتبعية. مواطن "بصفة أصلية" يتم إسقاط جنسيته وإسقاط من حصل عليها بالتبعية؟ كيف؟ أو ليست العقوبة شخصية؟ أو لا تزر وأزرة وزير أخرى؟ الجنسية هي العلاقة بين الإنسان ووطنه، وهي مفهوم حديث، وهي العنصر الرابع للدولة، ومن دون المواطنين تسقط الدولة وتختل وتتهوى، ولذا صار لزاماً على الدولة، والحكومة جزء منها، أن توفر الحماية الضرورية للمواطنين من سحب جنسيتهم تعسفاً، بغض النظر عن الموقف من الشخص المسحوبة جنسيته، أحببناه أم لم نحبه، اتفقنا مع موقفه السياسي أم لم نتفق.

أما القول إن إسقاط الجنسية لأسباب تهديد الأمن الوطني، فتلك تهمة خطيرة، وهي تحتاج إلى أن يتم تقديم الشخص المعني للمحاكمة، وليس إسقاط جنسيته فحسب، فكيف تستقيم الأمور في هذه الحالة؟

لو كانت واقعة سحب الجنسية قانونية، لناقشنا الأمر قانونياً، ولكننا أمام أمر أكثر تعقيداً، فهي قرارات سياسية بامتياز، يراد تلويحها بلون قانوني، وهي محاولة ساقطة على الجانبين، قانونياً وسياسياً. وهي ليست قادرة على الصمود أمام المبادئ العامة لحق الإنسان في الحياة والاعتراف بشخصيته القانونية.

كلما كانت صلاحيات سحب الجنسية مطلقة، لا حاجة فيها إلى دليل ولا تخضع لرقابة قضائية، صار مفهوم الدولة برمتها على المحك، وصار خطراً على المواطنين وعلى الدولة ذاتها، فالجنسية ليست ملكاً لسلطة أو حكومة، تمنحها لمن تشاء وتسحبها ممن تشاء وقتما تشاء، لا يراجعها فيها أحد، لا قضاء، ولا غيره.

إذن وحيث إن المسألة سياسية بحتة، صار علينا أن ندين نهافت المدخل السياسي لسحب الجناسي... وللحديث بقية.

## لماذا لا يشكّل «داعش» خطراً على إيران؟!

إذا تأملت في نشرات الأخبار، التي تدار على القنوات التلفزيونية منذ أشهر، فستجد حتماً أن تلك الشرة أو يزيد عبارة عن أخبار تتعلق بتنظيم الدولة الإسلامية "داعش". هذا التنظيم، الذي وصلت ثروته إلى ثمانية مليارات دولار بعد دخول الموصل، يتسلح بسيارات الدفع الرباعي، ويصرف على أعضائه آلاف الدولارات شهرياً، ويجنّد الاتباع من الخليج والدول العربية عن طريق تركيا، ويستقبلهم بالفين وخمسة دولارات فور وصولهم إلى منافذ الدول من تركيا خاصة. هذا التنظيم لم يعد خطراً واقعياً بل "الخطر الحقيقي"، كما قالت واشنطن.

القصة لن تكون قصيرة، بل طويلة جداً، ذلك أن هذا التنظيم الغامض يحتاج إلى إبداء العديد من الملاحظات للحث على التفكير في نزاعه، وأهدافه، ومآلات تحركاته.

من الملاحظات المهمة تصريح وزير الدفاع الإيراني حسين دهقان الذي قال فيه: "إن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) لا يشكل أي تهديد للجمهورية الإسلامية". وبينما تصرّح الدول الأوروبية، والأردن ودول الخليج، والعراق وكل الدول في العالم بأن هذا



## تركيبه الخديج

التنظيم خطر محض، وتهديد حقيقي، تجرؤ إيران على الطمانينة إلى هذا التنظيم وبأسه، وعلى لسان وزير الدفاع أيضاً، مما يجعل من الملاحظة حول دعم إيران لداعش حقيقة بالدرس والتحليل، إيران لا تدعم فقط الحركات الشيعية كما يظن البعض، بل دعمت الزيديين الحوثيين في اليمن، ودعمت حماس السننية، ودعمت القاعدة السننية، وتدعم في نفس الوقت حزب الله الشيعي، وتعارض أحزاباً شيعية أخرى معارضة لسياساتها مثل شيعية أذربيجان! القصة في دعم "داعش" قد تكون حقيقية.

الملاحظة الثانية أن هذا التنظيم قفز بالسواد الإرهابي إلى أقصاه، وصارت هناك حالة من السخرية، إن تعددت مراتب الإرهاب فصار إرهاب القاعدة "وسليماً"، كما يحلل بعض المهتمين، وهذه من سخرية تحويلات موضوع الإرهاب، إذ قفز "داعش" بالمستوى الإرهابي الدوموي بما لم يصل إليه "القاعدة"، الأمر الذي جعل من منظر السلفية الجهادية وقطبها الفقهي الأكبر أبو محمد المقدسي يتهم التنظيم بالغلغ، ووصل تنظفم الدولة إلى أن اعتبر الظواهري كافراً، فصرنا أمام مسرحية مضحكة، حيث يتم تكفير رموز واتباع تنظيم



## صالح القلب

كاتب وسياسي أردني

بأن تكون منظمة التحرير، ومن ضمنها حركة المقاومة الإسلامية، هي المفاوض الوحيد، لأنه غير جائز أن يكون هناك مفاوض إسرائيلي واحد مقابل كل هذا العدد من المفاوضين الفلسطينيين، ولا يجوز إظهار: "الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني... حسب قرار قمة الرباط العربية عام 1974، كانه ليس شرعياً ولا وحيداً... وبالتالي فإنه ليس للشعب الفلسطيني الجريح إلا الله وحده.

والخوف، إذا صحّت معلومة المفاوضات الجانبية الموازية هذه، وهي صحيحة ويبدو أنها قد قطعت شوطاً بعيداً في التفاوض، أن هناك "طبخة" خبيثة هدفها شطب "المنظمة" نهائياً، وإبعاد غزة عن الضفة الغربية، ولتكون الدولة المستقلة المنشودة في القطاع وحده... وإلا لماذا هذه المفاوضات الجانبية الموازية؟ ولماذا التركيز على قضايا قد تبدو ثانوية إزاء هدف أن تكون للثعب الفلسطيني.

## اعتراض المبادرة المصرية بمفاوضات جانبية في تركيا

غير المباشرة في القاهرة أصر على ضرورة وقف هذه المفاوضات إلى أن يتخذ المكتب السياسي للحركة، أي حركة حماس، قراراً بالموافقة عليها، لكنه ووجه برفض قاطع مانع من قبل نائبه موسى أبو مرزوق، ومعه بعض زملائه القياديين الذين جاءوا من غزة. وهنا فإن ما يعزّز هذه الحقيقة أو هذه الحقائق هو أن الإخوة "الأعزاء" في "حماس" قد تمسكوا في بدايات مفاوضات القاهرة، التي كانت ومنذ اللحظة الأولى كمن يقف فوق جبل مشدود، بأن يتم تشكيل هيئة فلسطينية من خارج إطار منظمة التحرير، للتفاوض مع الإسرائيليين عبر الوسيط المصري، لكنهم ما لبثوا أن تخلوا عن هذا الاقتراح فتم تشكيل هذا الوفد "الموزايكي" الذي لا وجود لبعض من شاركوا فيه على أرض الواقع.

كان على "حماس"، لو أنها ليست متورطة في مفاوضات جانبية موازية مع الإسرائيليين، ألا تطرح هذه الصيغة، صيغة

أخطر ما قد تتعرض له "المبادرة المصرية"، بالنسبة لحرب غزة الأخيرة وانعكاساتها، هو أن تُفتح قناة جانبية موازية بين حركة حماس وإسرائيل، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وحقيقة إن هناك معلومات، ربما غير مؤكدة، تتحدث عن هذه القناة الجانبية قد فتحت فعلاً، وأن هناك اجتماعات ولقاءات تمت ولاتزال تتم في إسطنبول، والمؤكد أن الإشقاء المصريين يعرفون هذه الحقيقة، وأن الأخ أبو مازن يعرفها أيضاً، وحاول التعلّص لها بتأكيد أن المبادرة المصرية هي المبادرة الوحيدة المقبولة، ولا مبادرة غيرها.

ولعل ما لا يعرفه البعض أن ضغط المملكة العربية السعودية، وتحديدًا ضغط الملك عبد الله بن عبد العزيز، هو الذي حسم الأمور، على أساس أن المبادرة المصرية المقبولة هي المبادرة المصرية، وأن خالد مشعل قد تعهد لأصحاب المبادرة "الأخرى" بإشغال المبادرة المصرية، وحتى بعد المفاوضات

# الجريدة

رئيس التحرير خالد هلال المطيري



## العصر عثمانى!

"حنا بخدات العصر" - كم كنت أظن- أدعو لكتابات العصر (أو أدعي...) أكتب وقلبي مفتوح في "عولمه" أكتب وأشيق... أكتب وأشيق... رافض لعنواني.

ما كنت أظن إني على غفلة انتبه عشب وحيد وقافله ولمة ذك بقربه صغيره ونازحه فرمان من حولي ارتفع والوقت... عثمانى!!

ما كنت أظن يومين من عمر التعب ترجع قطارات الدهر لي أنتهي... يم المحطه الباليه في أمر سلطاني!!

قولوا لهم كل المحطات انتهت... حتى قطار الشام ذاب من الصدا وحتى "الأغا" دارت عليه الدايره ووين انتهي!!

شفنا حفيدات الأغا بأخر سفر في "ميونخ" اللي لملمت كل المرايا اللي كسرها الشعب في لحظة غضب وشفنا ظلال الباب عالي... منحني بين الشوارع مختفي "متجنس" الماني!!

## «فيسبوك»... «تويتر» الأخبار لمستكم مدينا

تدرس شبكة "فيسبوك" إيجاد سبل لإبلاغ مستخدميها عن عدم جدية بعض المعلومات، التي تنشر عبر موقعها عن طريق الدلالة لأنها تدرج في إطار الأخبار الساخرة. وأشار المتحدث باسم المجموعة الأميركية العملاقة لوكالة الصحافة الفرنسية إلى أن هذه الخطوة مردها "أننا ننقل تعليقات من أشخاص يريدون تمييز المقالات الساخرة عن سواها بطريقة أوضح". وبالتالي تدرس "فيسبوك" إدراج تصنيف "مضمون ساخر" على الروابط التي تنشر لمقالات عبر مواقع معروفة بأخبارها الساخرة مثل "دي أونيون" في الولايات المتحدة، و"لو غورافي" في فرنسا، وهي مواقع تنشر أخباراً ساخرة ومفككة لكنها عادة ما تكون مصوغة بحرفية ودقة تجعلها شبيهة بالمقالات الصحافية العادية والقابلة للتصديق. وتنتشر مواقع إلكترونية متخصصة بمجموعة كبيرة من التعليقات التي تبدو جديفة للغاية على مقالات ساخرة منشورة على "فيسبوك"، حتى أن وسائل إعلامية تقليدية وقعت أحياناً في فخ بعض هذه الأخبار.

## فحص بسيط للدم يكشف السرطان والزهايمر

أعلن المركز الوطني للسرطان في اليابان، أنه يامل تطوير طريقة في السنوات الخمس المقبلة تسمح بتشخيص 13 نوعاً من السرطان بشكل مبكر عن طريق فحص دم بسيط.

وهذا المشروع الضخم البالغة تكلفته 7.9 مليارات ين (77 مليون دولار) من شأنه المساهمة في تشخيص الإصابة بسرطانات الثدي والمعدة والمريء والرئة والكبد والمرارة والبنكرياس والقولون والمبيض والبروستاتا والمثانة.

وبإمكانه المساعدة في التشخيص المبكر لأمراض الخرف مثل الزهايمر. وهذه الطريقة تقوم على كشف وجود جزيئات الميكرو حوض ربيبي ثوي التي تدل زيادتها في الجسم على وجود سرطان.

وتم إحصاء أكثر من 2500 نوع من هذه الجزيئات في جسم الإنسان وإمكان أن تشكل "علامات" لكشف أنواع مختلفة

مواعيد الصلاة	الطقس والبحر
الفجر 03:54	العظمى 45
الشروق 05:19	الصغرى 28
الظهر 11:51	أعلى مد 06:22 صباحاً
العصر 03:27	أدنى جزر 07:22 مساءً
المغرب 06:24	أدنى جزر 00:42 صباحاً
العشاء 07:45	02:46 مساءً